حماية محترم وهو البيت فقد ظهر معناه الذي لم يفهمه من تعصب وتعسف
والملق جواد الاعتراض في ميادين اعابته الطول العراض وبيت
ابن حجه قوله

شملي بتطريز مدحي فيه منتظم *** يا طيب منتظم يا طيب منتظم

سبق في تعريف التطريز انه الابتدا بذكر جمل من الذوات غير مفصلة
ثم الاخبار عنها بصفة واحدة فاين الاخبار في هذا البيت بل اين جمل
الذوات الغير مفصلة كما لا يخفى وعايشة الباعونية لم تنظم هذا
النوع مع ان التطريز من عادة النسا

كانه البدر في اوج الكمال بدا *** وصحبه انجم للهدى بهم

في البيت التشبيه وهو الدلالة بالكاف اونحوها لفظا او تقديرا على
مشاركة امر لامر في معنى فالامر الاول المشبه والثاني المشبه به والمعنى
هو وجه الشبه ولما كان التشبيه اربعة طرفاه ووجهه واداته
والغرض منه اما طرفاه وهما المشبه والمشبه به فاما ان يكونا حسيين
بحيث يدركان باحد الحواس الخمس ومنه بيت قصيدتي فاني شبهت فيه
النبي صلى الله عليه وسلم بالبدر وكل منهما امر حسي وكذلك شبهت اصحابه
رضي الله عنهم بالانجم وقال ابن الهبارية

رق النسيم وغنت الاطيار *** وصفى المدام وضحت الاوتار
وصفا السماك الى المغيب وقد بدا *** نجم الصباح كانه دينار
وكانما الجوزاء معصم قينة *** والافق كف والهلال سوار
وكانما زهر النجوم فوارس *** تبغي السباق لها الدجا مضمار

وحكى الاديب ابو الربيع سليمان بن اسماعيل المسيحي قال
جمعني مجلس انس مع الاديب ابي اسحق ابراهيم ابن ابي الثنا المسيحي العيلم
في بستان فيه بركة عليها فوارة من الما فتجاذبنا في اهداب وصفها
فقال ابو اسحاق

بركة تصعد الانابيب فيها *** يتصعد الماء فوقها ويقوم

التشبيه

ان قلت كالبدر فتشبيه
رأيته بدرا فاستعرت من كلي

مكررة

فلذا الطلعت فواقيع تبدو *** كالقوارير من زجاج نعوم
وكان السما صفحتها الزرقا *** والياسمين فيها نجوم
وقلت انا

وبركة تذهل العقول بها *** تحار في بعض وصفها الفكر
كانها مقلة محدقة *** عيني من الوجد نالها السهر
تبكي وما فارقت لها وطنا *** يوما ولا فات اهلها وطر
تخال انبوبها لصحته *** والماء يعلو بها ويحدر
كصولجان من فضة سبكت *** فواقع الماء تحتها اكر

وللوجيه المناوي

فوارة تشبه في شكلها *** سبيكة من فضة خالصه
تلهيك في الحسن فقد اصبحت *** جارية ملهية راقصه

وقد عكس بعضهم هذا فقال

وقينة ملهية قد غدت *** تستوقف السامع والرائي
جارية راقصة اشبهت *** في رقصها فوارة الماء

واما ان يكون طرفا التشبيه عقليين كقول عفيف الدين ابن
المزروع البصري

اخو العلم حي خالد بعد موته *** واوصاله تحت التراب رميم
وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى *** يعد من الاحياء وهو عديم

فقد شبه العلم بالحياة والجهل بالموت وقال ابن الفارض

اعوام اقباله كاليوم من قصر *** ويوم اعراضه في الطول كالحجج

ولبعضهم

ما تغنت الا تكشف هم *** عن فؤاد وافشت احزان
تفضل المسمعين طيبا وحسنا *** مثل ما يفضل السماع العيان

فقد شبه فضلها على المغنين بفضل العيان على السماع ولابي تمام الطائي

خلط الشجاعة بالحياء فاصبحا *** كالحسن شيب للمغرم بدلال